191455 ـ حكم التسمية بـ " دَيّان الله " .

السؤال

أريد معرفة معاني الأسماء التالية ، وهل يجوز تسمية الأولاد بها: دانيةـ دانياـ ديّان الله ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أما اسم " دانية " : فلا حرج في التسمي به ، ومعنى دانية : قريبة ، والمقصود من التسمية بهذا الاسم التفاؤل بقربها من الخير واللين والسهولة ، لكنه أشبه بأسماء البنات منه بأسماء الذكور . راجع إجابة السؤال رقم (116400) .

أما " دانيا " : فهو يعود في مبناه ومعناه إلى " دانية " ، إلا أن بعض الناس يولعون بالتسمية بما آخره ألف ، كـ"رانيا" و"رندا" و"داليا" ، وبعض الذي آخره تاء يقلبون تاءه ألفا لخفتها ولاستحسان المد .
ومع أنه لا محظور في معناه ، فيما يبدو لنا ، إلا أننا لا نشجع على التسمية به ، لما فيه من لبس في المعنى ، وعدم استقامة اللفظ على مقتضى اللغة .

أما " ديّان الله " : فالديان هو الله تعالى ، روى أحمد (15612) عن عَبْد اللَّهِ بْن أُنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ـ أَوْ قَالَ الْعِبَادُ ـ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا) قَالَ قُلْنَا وَمَا بُهْمًا ؟ قَالَ (لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ : أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ)
حسنه المنذري في "الترغيب والترهيب" (4/218) ، وصححه الألباني في "ظلال الجنة" (1/266)
و" الديّان " : قَالَ الْحَلِيمِيُّ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْله (ملك يَوْم الدّين) وَهُوَ الْمُحَاسِبُ الْمُجَازِي لَا يُضَيِّعُ عَمَلَ عَامِلٍ " . انتهى من "فتح الباري" (13/ 458) .
وهو أيضا بمعنى الملك المطاع ، والقهار الذي يقهر الناس على طاعته ، والحاكم والقاضي ، وقد روى البيهقي (20359) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ , رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : " وَيْلٌ لِدَيَّانِ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ دَيَّانِ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ , إِلَّا مَنْ أَمَّ الْعَدْلَ , وَقَضَى بِالْحَقِّ , وَلَمْ يَقْضِ عَلَى هَوًى , وَلَا عَلَى قَرَابَةٍ , وَلَا عَلَى رَغَبٍ , وَلَا عَلَى رَهَبٍ , وَجَعَلَ كِتَابَ اللهِ مَرْآةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ ".
صححه الألباني في "مختصر العلو" (ص103) .

وراجع : "لسان العرب" (13/164) .

فالتسمية بـ"ديان الله" لا وجه لها ؛ لأن الله هو الديان ، فلا يضاف اسم من أسماء الله إلى لفظ الجلالة ، وهذا من ناحية اللفظ .

وأما من ناحية المعنى ، فالديان هو الله ، ولا يستحق أحد أن يتسمى بهذا الاسم ؛ فضلا عن أن يضاف إلى الله ، فيقال : (ديان الله) .

والذي ينبغي على من أراد التسمية ، أن يبتعد عن كل ما فيه لبس ، وألا تقصد الإغراب في التسمية ، أيا ما كان الأمر ، بل يتعمد البحث عن الاسم الحسن الجميل ، الذي يؤلف في بيئته ، ويقف الناس على معناه ، وفي الأسماء الواضحة الحسنة المعنى ، الخفيفة اللفظ ، ما يغني عن كل هذه الغرائب .

راجع إجابة السؤال رقم (1692) لمعرفة الأسماء المحرمة والمكروهة في الشرع .

وراجع إجابة السؤال رقم (7180) لمعرفة آداب تسمية الأبناء .

والله أعلم .